البروفيسور إبراهيم أبو بكر يحصد جائزة رو لعام 2023

سياتل، واشنطن 10 أغسطس 2023– حصل إبراهيم أبو بكر، أحد الرائدين المميزين في مجال الصحة عالميًا، على جائزة رو لعام 2023 تتويجًا لعمله المتفاني في تحسين النتائج الصحية على مدى العقود الثلاثة الماضية.

تُمنح جائزة رو، ذات الأعوام العشرة، للأفراد في جميع أنحاء العالم الذين استطاعوا الاستفادة من البيانات الصحية المستندة إلى أدلة لتحسين صحة السكان. وتُقدم الجائزة من معهد القياسات الصحية والتقييم (IHME) في كلية الطب بجامعة واشنطن.

ذكر الدكتور كريس موراي، مدير معهد IHME في تصريح له عن جائزة العام: "قدم البروفيسور أبو بكر مساهمات راسخة في مجال الصحة العالمية. وكانت لخبرته ومناصرته تأثير مباشر على تنفيذ السياسات وعلى حياة الملايين من الأشخاص". "يجسد البروفيسور أبو بكر كل ما تمثله جائزة رو تحديدًا: الابتكار والطموح والتعاون. وقد أصبح مجال الصحة العامة أقوى بفضل مساهماته المستمرة والتزامه بالتغيير".

ويُعد أعظم إنجازات البروفيسور أبو بكر هو عمله الأخير في لجنة *The Lancet* بنيجيريا التي أدت مباشرة إلى إصدار نيجيريا لقانون جديد يفرض التأمين الصحي الأساسي وإنشاء صندوق للفئات السكانية الأكثر عرضة للأخطار يغطي 83 مليون شخص من المحتاجين. وقد قاد فريقًا دوليًا متعدد التخصصات في مارس 2022، وأكمل تحليلًا شاملًا للنظام الصحي في نيجيريا مدعومًا ببيانات عبء المرض العالمي (GBD). حدد البحث الثغرات الحرجة وقدم توصيات في المجالات الرئيسية لتحسين موظفي الرعاية الصحية وأنظمة المعلومات وإمكانية الوصول إلى الرعاية لجميع مواطني نيجيريا.

صرح البروفيسور أبو بكر، عميد كلية علوم صحة السكان في كلية لندن الجامعية: "ما يدفعني كل يوم هو الاعتقاد الراسخ بأن غياب المساواة في مجال الصحة ليس أمرًا مسلمًا به - فبإمكاننا القضاء على فرص الوصول غير العادلة إلى خدمات الرعاية إذا تضافرت جهودنا الجماعية لتحسين حياة وظروف الأشخاص الأكثر احتياجًا بيننا".

يستلهم البروفيسور أبو بكر إصراره على العمل الجاد من أجل تحقيق العدالة من والده الذي ولد في شمال نيجيريا، وهي واحدة من أفقر المناطق في العالم. عاش والده تحت وطأة الاحتلال الاستعماري البريطاني وسط فقر مدقع، لكنه تمكن من الحصول على تعليم وبناء مستقبل وظيفي كموظف حكومي. في طفولته، رأى البروفيسور أبو بكر الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في وطنه من خلال عمل والده. وعندما أصبح شابًا، اختار البروفيسور أبو بكر دراسة الطب في شمال نيجيريا للتعامل مع مشكلات عدم المساواة في مجال الصحة.

يذكر البروفيسور أبو بكر في هذا الشأن: "اتجهت مسيرتي المهنية نحو صحة السكان بعد أن شاهدت التأثير المدمر لفيروس نقص المناعة البشرية وغيره من أنواع العدوى على مرضاي. أتذكر بوضوح عندما كنت طبيبًا شابًا المرضى الذين وصلوا إلى جناحي على شفا الموت بسبب شكل من أشكال التهاب السحايا يمكن الوقاية منه. كان معظم هؤلاء المرضى فقراء للغاية وقد خذلهم المجتمع". "أعتقد أن إنجازاتي اللاحقة والتزامي المستمر بالطب والصحة العامة كان لهما علاقة كبيرة بالتباين الذي رأيته طوال حياتي: ما هو ممكن بالنظر إلى مستويات الفرص والثروة والنتائج غير العادلة".

كان للبروفيسور أبو بكر دور فعال في تطوير المبادرات الصحية لمرض السل وكوفيد-19. طور البروفيسور برنامجًا بحثيًا أدى إلى تحسين إجراءات الفحص خلال عمله كرئيس قسم مكافحة السل في وكالة الصحة العامة بإنجلترا عام 2015. كما ترأس البروفيسور أبو بكر العديد من اللجان مثل، المجموعة الاستشارية الاستراتيجية المختصة بمرض السل في منظمة الصحة العالمية، التي أفضى عملها إلى تحسين إجراءات التشخيص وزيادة الوصول إلى العلاج، مما ساهم في انخفاض سنوي بنسبة 2% في حالات السل الجديدة على مستوى العالم من 2015 إلى 2018.

في عام 2020، عُيّن البروفيسور أبو بكر كمستشار علمي وفني لفريق العمل الرئاسي النيجيري المختص بمكافحة كوفيد-19. وقد قام بتنظيم فريق مسؤول عن الاستجابة إلى الطلبات اليومية للحصول على أدلة، وساعد في تطوير نوع وتوقيت قيود كوفيد-19 الوطنية، وكتب أكثر من 40 ورقة سياسات كانت بمثابة سياسة تطعيم وطنية. ويقود البروفيسور أيضًا دراسة دولية حول متحورات كوفيد-19، تشمل مجموعات من أوروبا وأمريكا الجنوبية وإفريقيا وآسيا.

جاء على لسان البروفيسور أبو بكر: "أشعر أنني محظوظ لأن مهنتي ودوري يسمحان لي بالحصول على امتيازات العمل في إحدى الجامعات المرموقة في المملكة المتحدة والتأثير على السياسة الصحية في بلدي الثاني، مع قدرتي على المساهمة في الحصول على الأدلة التي تؤثر على الصحة العالمية وعلى السياسة الصحية في إفريقيا ونيجيريا على وجه التحديد".

بفوزه بجائزة رو، سيحصل البروفيسور أبو بكر على منحة قدرها 100000 دولار لتعزيز جهوده لدعم النظم الصحية في نيجيريا ومنطقة الساحل الإفريقي، مما يعود بالنفع على بعض أفقر دول العالم، وذلك ضمن برامج صحية عالمية أخرى مهمة. وسيتم تكريمه في حفل توزيع الجوائز يوم 12 أكتوبر في لندن.

سيقبل معهد IHME الترشيحات لجائزة رو لعام 2024 في سبتمبر. تُقبل الترشيحات عالميًا ويمكن أن تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، العاملين في الوكالات الحكومية أو الباحثين في المؤسسات الأكاديمية أو المتطوعين في المنظمات الخيرية أو مقدمي الخدمات الصحية العاملين في المجتمع.

لطرح أسئلة عن الجائزة، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني info@rouxprize.org.

لطلب مقابلات إعلامية، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني media@healthdata.org

حول جائزة رو
تُقدم جائزة رو برعاية عضو مجلس الإدارة وأحد المؤسسين لمعهد IHME ديفيد رو وزوجته باربرا، وهي جائزة تكرم الأشخاص في جميع أنحاء العالم تقديرًا لاستخدامهم المبتكر والمؤثر لبيانات عبء المرض العالمي.

نبذة عن معهد IHME
معهد القياسات الصحية والتقييم (IHME) هو منظمة أبحاث صحية عالمية مستقلة في كلية الطب بجامعة واشنطن توفر قياسات دقيقة وقابلة للمقارنة لأهم المشكلات الصحية في العالم وتقيّم الاستراتيجيات المستخدمة لمعالجتها. يلتزم معهد IHME بالشفافية ويتيح هذه المعلومات على نطاق واسع بحيث يكون لدى صانعي السياسات الأدلة التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تخصيص الموارد لتحسين صحة السكان. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة healthdata.org.